دراسات الأدب المعاصر، السنة الحادية عشرة، ربيع ۱۳۹۸، العدد الواحد والأربعون: صص ۷۹- ۹۸

الإلتزام الإجتماعی فی شعر نیما یوشیج ومحمد الماغوط

مریم یعقوبی*
رحیمه چولانیان**

تاریخ الوصول: ۹۷/۹/۱
تاریخ القبول: ۹۷/۱۲/۲۲

الملخص

محمد الماغوط شاعر وأدیب سوری أبدع فی کتابة قصیدة النثر، وهو أحد روّادها فی الشعر العربی المعاصر عمل فی تطویرها وتنمیتها حتی جعلته فی قمة هذا النوع من الأدب. شهد *الماغوط* منذ نعومة أظفاره معاناة الأمة العربیة وآلامها وخلال سنوات مراهقته فقد شهد احتلال فلسطین والأوضاع المتردیة لدول المنطقة. ترکت هذه الأوضاع فی شخصیته نوعاً من روح التمرد والرفض بشکل أثرت فی اختیاره لنوع خاص من الشعر ألا هو قصیدة النثر للتشابه الموجود بین الوجهین، حیث إن التمرد علی قوانین الشعر وعدم مراعاة الوزن والقوافی تعدّ من أهم خصائص قصیدة النثر. کان ناقداً اجتماعیاً وله آراء نقدیة حول أوضاع العرب لیصف نقاط ضعفهم أمام القوی المتغطرسة لاسیما إسرائیل. یدعو إلی الوحدة والمقاومة علی حد سواء ویظهر فی أدبه شعراً کان أم نثرا أم قصة أم مسرحیة عنصر الوحدة عنوانه المقاومة. یری البحث أن الشعر والأدب الاجتماعی یمثلان الإنسانیة بحد ذاتهما، والمطالبة بالحریة ومعارضة الدیکتاتوریة والأصالة الإنسانیة، هی من أهم عناصر الاتجاه الاجتماعی والإنسانی فی شعر کل من *نیما یوشیج ومحمد الماغوط*.

الکلمات الدلیلیة: نیما یوشیج، محمد الماغوط، النزعة الإنسانیة، الشعر المعاصر، الشاعر الاجتماعی.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

* طالبة الدکتورا بجامعة آزاد الإسلامیة، فرع آبادان.
** عضو هیئة التدریس بجامعة آزاد الإسلامیة، فرع آبادان.
Ak9420@yahoo.com
الکاتب المسئول: رحیمه چولانیان

المقدمة

الالتزام فی الأدب هو مشـاركة الأديـب النـاس فـی همـومهم الاجتماعيـة والسياسـية ومواقفهم الوطنية والوقوف بحزم فی وجه ما يتطلبه ذلک إلی حد إنكار الذات فـی سـبيل ما يلتزم به الأديب شاعراً كان أم كاتباً. والالتزام «هو اعتبـار الكاتـب فنّـه وسـيلة لخدمـة فكرة معيّنة عن الإنسان، لا لمجرّد تسليةٍ غرضها الوحيد المتعة والجمال»(وهبة، ١٩٧۴م: ٧٩). بهذا يكون الشاعر صاحب رسالة فيلزم نفسه علـی إيصـال تلـک الرسـالة أيـاً كانـت الظروف. وفی عبارة أخری «يقوم الالتزام علی الموقف الذی يتخـذه المفكّـر أو الأديـب أو الفنان لأن يحافظ علی التزامه دائما ويتحمّل كامل التبعة التی يترتّب علی هـذا الالتـزام» (أبو حاقة، ١٩٧٩م: ١۴). وحتی يكون الأدب صادقاً، لابد أن يتكلّم عن الواقع الذی يعيشه الأديب، والظروف التی تحيط به وتؤثر فی نفسيته، فعندئـذ تخـرج الكلمـات بكـل صـدق وتنتقل مباشرة إلی فكر القارئ ووجدانه.

وقد ظهر الالتزام فی الأدب الحديث بسـبب الاسـتعمار الواقـع علـی الشـعوب العربيـة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية. وانعكس فی الشعر حيث أصبح من مسؤولية الشـاعر أن يلتزم بمعالجة قضايا وطنه ويكون للأدب بصفة عامة والشـعر بصـفة خاصـة مسـاهمة فـی عملية التغيير التی يسعی إليها الإنسان المعاصر، وهو يلتزم بكل القضايا التی يعـانی منهـا المجتمع ويحاول أن يجد لها حلاً فاعلاً ومؤثراً بإمكانـه أن يسـهم فـی القضـاء علـی كـل أشكال البؤس وألوان التخلّف. أدرک الشاعر المعاصر أهمية المسؤولية التی تقع علی عاتقه شعوراً منه بخطورة المرحلة التی يمر بها العالم العربی. فصـفات الشـاعر الملتـزم الانفعـال والتأثر والتاثير لكونه فرداً من ذاک المجتمع أو الأمة.

ومن مظاهر الالتزام، تبنی الشـاعر قضـية اجتماعيـة وسياسـية ومحاربـة كـل أشـكال الاستعمار والاستبداد والظلم. كما يتلخص أهداف الشعر الملتـزم فـی محاولـة زرع الأمـل والتفاؤل بمستقبل أفضل، والارتقاء بهذا المجتمع الذی هو بصدد معالجته إلی واقع أفضـل ومستقبل مشرق جاعلاً من الأدب رسالة إنسانية سامية هادفة تخدم البشرية جمعاء.

يتطرق هذا البحث إلی دراسة الالتزام فی شعر كل من *نيما يوشيج* ومحمـد *المـاغوط* وهما شاعران من إيران وسوريا ينتميان إلی النزعة الواقعية. فيظهر الالتـزام بكـل أوصـافه وقضاياه وأهدافه فی شعرهما بشكل ملحوظ مع اختلاف فی تناول تلک القضايا وأشكالها.

أسئلة البحث

۱. هل الالتزام قضية إنسانية واجتماعية علي حدٍ سواء؟

۲. ما هی أبرز السمات فی التزام کل من *یوشیج* و*الماغوط*؟

۳. کیف تناول الشاعران قضية الالتزام فی شعرهما ومن أی زاویةٍ، اجتماعیة سیاسیة وطنية أم اجتماعية إنسانية بحتة؟

منهج البحث

یعتمد البحث علی المنهج المقارن فی دراسة الالتزام الاجتماعی فی شعر کل من *نیما یوشیج* ومحمد *الماغوط* من الأدبین الفارسی والعربی حیث یبرز أوجه الشبه والاختلاف فی تناول قضية الالتزام الاجتماعی فی شعرهما.

خلفية البحث

لم تکن هناک دراسة محددة حول الالتزام فی شعر *الماغوط*، فی حین أن شعره قد امتاز بجمیع الخصائص والسمات التی بیّناها آنفاً فی البحث حول الالتزام وقضایاه بجمیع أشکاله. ومن أهم البحوث حول *الماغوط*: «دینامیکیّة العلاقة بین نزعة *الماغوط* الاغترابیة وقصیدته: الهویّة الإلکترونیّة» *لعباس گنجعلی* و*سید مهدی نودهی*، مجلة دراسات فی اللغة العربیة وآدابها، ربیع ۱۳۹۶ش، رقم ۲۵. وهی تتناول نزعة *الماغوط* الاغترابیة التی تکشف عن اتجاهه الفکری والنفسی فی نفس الوقت. «لغة الماغوط الشعریة» لعلی *گنجیان خناری* و*خدیجة براتی کاشانی*، دراسات الأدب المعاصر، ربیع ۱۳۹۳ش، السنة السادسة، العدد ۲۱(۱۶ صفحة- من ۲۵ إلی ۴۰) وهی کما یبدو من عنوانها تتناول أهم الظواهر اللغویة لدی الشاعر العربی محمد *الماغوط*. وما إلی ذلک. وفیما یخص الشاعر *نیما یوشیج* فهناک دراسة تحت عنوان «العناصر الاجتماعیة والإنسانیة فی شعر نیما یوشیج» *لعلی محمدی* و*نعمت الله پناهی* مجلة نامه پارسی، رقم ۴۸ و۴۹، سنة ۱۳۸۸ش و«الرمزیة الاجتماعیة فی الشعر الإیرانی المعاصر» *لسیروس شمیسا*، *علی حسین پور*، مدرس العلوم الإنسانیة، السنة الخامسة، رقم ۲۰، سنة ۱۳۸۰ش. وفی مجال المقارنة

فليس هناک دراسة تتناول الشاعرين إلا أن هناک دراسات تناولت المقارنة بين *الماغوط* و*أحمد شاملو* وهی خارجة عن نطاق هذا البحث.

الالتزام الاجتماعی فی شعر محمد الماغوط و نیما یوشیج

يمكن اعتبار المقاومة أحد العناصر المكوّنة لبقاء الإنسان، فمنذ بدء الحياة ويكابد الإنسان من أجل البقاء مع الطبيعة وأخذ الصراع بينهما يستمر لمواصلة الحياة. بهذا الصراع يتطور الإنسان وتزدهر مواهبه شيئاً فشيئاً. فی غضون تهجم القوى المهمنة والمستعمرة على دول أخرى ونهب ثرواتها الوطنية والطبيعية، يتشكل نوع آخر من أشكال المقاومة إزاء المعتدين والغزاة حفاظا على بقاء الهوية الوطنية.

محمد الماغوط شاعر وكاتب سورى تعرّف على معاناة الأمة وآلامها منذ نعومة أظفاره وكان يراقب خلال سنوات مراهقته كل التحركات فی المنطقة منها الاحتلال الفلسطينی وتردی أوضاع دول المنطقة، وبالتالی بدأت علامات التمرد فی الظهور بداخله متزامنا مع تشكيل شخصيته حتى تجلى ذلک فی اختياره نوعاً من الشعر يعدّ العزوف عن قواعد الشعر وعدم مراعاة الوزن والقوافی فيه من أهم خصائصه وهو قصيدة النثر.

هو من عاش وعاصر توجّع الأمة العربية وشاهد أسوأ الحالات لدول عربية فی المنطقة. وهو كناقد اجتماعی انتقد معاملة العرب وسياستهم وكذلک صمتهم وضعفهم أمام القوى المتغطرسة لاسيما إسرائيل. ويرى *الماغوط* أن الحل الوحيد للخلاص من هذا الوضع، تحقيق الوحدة والمقاومة بين الأمة العربية. كما يلفت انتباه القارئ إلى هذه القضية بالتعبير عنها فی أعماله بطرق مختلفة. و*الماغوط* باعتباره شاعراً عربياً بل كشاعر إنسانی يحس بالألم الإنسانی ويعتبره وجعه الذی يتألم به، يستعدّ للتضحية ويطلب من الأمة العربية المتألمة أن يرسلوا معاناتهم إليه، لإنقاذهم وتخفيظا لمعاناتهم ليساهم فی تلک المحنة: أيها السجناء فی كل مكان/ ابعثوا لی بكل ما عندكم/ من رعب وعويل وضجر أيها الصيادون على كل شاطئ/ ابعثوا لی بكل ما لديكم/ من شباک فارغة ودوار بحر/ أيها الفلاحون فی كل أرض/ ابعثوا لی بكل ما عندكم/ من زهور ورق بالية/ إلى عنوانی... فی أی مقهى/ فی أی شارع فی العالم.

هو لا ينتمی إلى أرض أو وطن، وطنه هو الأرض فی أی مكان. استاء من الأوضاع فی لبنان والاحتلال الفلسطينی. فينتقد العرب الذين خضعوا للإذلال والخنوع ليشاهدوا عن

قرب احتلال القدس. من خلال دراسة أعمال *الماغوط*، یمکن ملاحظة العدید من الموضوعات التی تخص الوطن العربی بما فی ذلک التحریض علی مقاومة المحتلین لإنقاذ الوطن العربی.

تظهر فی أعمال *نیما* الإرادة والخیار الإنسانی لتحدید مصیره إطراءً لذلک. بینما فی الأدب القدیم قلّما یلاحظ التطرق إلی دور الإنسان فی تغییر حالات التعسف أو روح الاستغلالیة. یعطی *نیما* لأجزاء الطبیعة وعناصرها لونا اجتماعیاً وإنسانیاً ویمزج ذاته مع تلک العناصر بطریقة تجعل العلاقة بین الشاعر وعناصر الطبیعة کذاته وکیانه. یمکن إطلاق الشاعر الاجتماعی علی *نیما یوشیج* بمعنی دقیق للکلمة لخلقه أعمالا فنیة رائعة وأشعاراً تمتاز بخلفیة اجتماعیة وإنسانیة. فأجواء الشعر الفارسی فی قصائد *نیما* تبتعد عن "الأنا الفردیة" وتقترب من ساحة "الأنا الاجتماعیة والإنسانیة"، «حوّل نیما ضمیر "الأنا المتکلم" فی الأدب التقلیدی إلی ضمیر "هو" الغائب أی الإنسان الجزئی والاجتماعی الملموس. و*نیما* الذی کان یعرف مجد الشعر القدیم وسموه الرفیع، کان یری جمیع الشعراء فی منزلة عالیة وشموخ باسق. من جهة أخری تعرّف علی الأزمة العقلیة فی الشعر التقلیدی القدیم وکان من المفروض أن یعمل علی إعادة بنیته أمام جمهوره المتحمس. ومن جهة أخری کان علیه أن یتحدث فی شعره عن التسامح والصفح فی مجتمع تقیّده الدیکتاتوریة ولا یحلم حتی بالدیمقراطیة. وکان ضمیر "أنا" المتکلم فی الأدب التقلیدی خلال سنوات عدیدة تمثل الذکوریة المتسیطرة المتسلطة المألوفة لدی الجمیع. وبعد تأییده لإشکالیة الموضوعیة المادیة، کان ینبغی علیه أن یستبدل "الأنا" بـ"هو"، وهذا البدیل لم یحل إشکالیة الشعر برمته فحسب وإنما أصبح بالإمکان أن یلعب هذا البدیل دوراً اجتماعیاً فی ضوء التحلی بروح الصفح والتسامح»(جورکش، ۱۳۸۵ش: ۹).

وکما عبّر أحد نقاد الشعر المعاصر أن اللافت للنظر هو أن کل ما أنشده نیما فی قصائده حول الأنا الفردیة، یمکن تطبیقه علی الأنا الاجتماعیة والإنسانیة أیضا، والقصد هنا الرومانسیة النیمائیة وهی رومانسیة اجتماعیة إنسانیة فی الوقت نفسه وکما یقول *الدکتور جعفری*: «إن النزعة الرومانسیة الثوریة والاجتماعیة کامنة فی أعماق فکر *نیما* وفنه» (جعفری، ۱۳۷۶ش: ۲۸۰). نتوصل إلی هذا المفهوم بالذات عندما نقارنه مع الکمّ الهائل من الأدب الفارسی القدیم ومن ثم ندرک هذا الاختلاف عن قرب، لأن الغالبیة العظمی

من الشعر الغنائی الکلاسیکی الفارسی یفتقد للعنصر الاجتماعی والإنسانی کما أن جمیع الأشعار فی تلک الحقبة تدور حول الأنا الفردیة.

حیاة الماغوط السیاسیة والاجتماعیة

بدأ *الماغوط* فی الأربعینیات نشاطه فی الحزب القومی السوری الاجتماعی، لکن لم یلبث حتی یمله بسرعة یقول *الماغوط*: «کنت مراهقاً وکان الالتحاق بالحزب کالتقالید الاجتماعیة مثل الزواج لابد للإنسان أن یلتحق بالحزب ولکن سرعان ما شعرت بالتعب والإرهاق من الخطابات والآراء والأفکار». ویقول فی مکان آخر: «أنا فوضوی الطبع ولا أنتمی لشیء بالمنطق کما لا أترکه بالمنطق وحرمانی جعلنی أشعر بالحاجة إلی الالتحاق بالحزب وهو یعتبر نوعاً من الدعم لمن لا ثروة له ولا مکانة اجتماعیة»(آدم، ۲۰۰۱م: ۱۳۴). تبدأ حیاة *الماغوط* السیاسیة والاجتماعیة منذ قبعه فی السجن. وفی السجن شاهد عن قرب الاضطهاد والظلم الذی کان یعانی منه الشعب. وفی بدایة العقد الخمسین، طبع *الماغوط* مقالاته فی جریدة "البناء" ومجلة "المضحک المبکی" و"ألف باء"، وفی هذه الفترة التی کانت بعد الحرب العالمیة الثانیة ظهر هناک العدید من الکتّاب الذین نادوا بالحریة والاستقلال وکان *الماغوط* فی طلیعة هؤلاء الکتّاب. کما أنه کان رئیس تحریر مجلة الشرطة فی دمشق وکان ینشر انتقاداته فی صفحة کاملة تحمل عنوان "الورقة الأخیرة". وفی المنصف الثانی من من السبعینیات عمل *الماغوط* فی جریدة "تشرین" بالمشارکة مع الکاتب السوری *زکریا تامر*. وفی عام ۱۹۷۸م کان یکتب موضوعاً فی صفحة من مجلة «أالیس فی بلاد العجائب»، کما کانت تُنشَر له مقالة فی کل أسبوعین فی مجلة «الوسط» اللندنیة(عمار المیر، ۱۹۹۲م: ۲۴).

أثارت کتابات *الماغوط* النثریة بالحس الوطنی والقومی إعجاب الشعراء والکتّاب المعاصرین له. وقد کشف فی کتاباته الانحطاط الأخلاقی لحکام المنطقة واصفاً معاناة المجتمع بلغة تشوبها السخریة، کما یُعتبر أحدَ الفکاهیین البارزین فی العالم العربی. وعرفت لغته الصریحة ولحنه المکشوف فی المسرحیات السیاسیة الساخرة بین نظرائه واستحسنها الجمیع خاصة الجمهور وعامة الناس. ویعدّ نقده للأوضاع السائدة فی العالم العربی وسخطه منها، من أروع ما یمکن أن یقوله أدیب عربی فی الکلام الجارح واللاذع.

یری *الماغوط* أن الشعر خیر ملجئ له، یلجأ إلیه حین یشعر بـالألم والتوجـع والتشـرد دون الالتفات إلی اللغة أو الأسلوب أو القارئ أو الناقد. وهو فی هذا کالإنسان البدائی الذی یفر من الحیوانات المفترسة لاجئاً إلی الشجرة دون الالتفات إلی نوع الشـجرة التـی یلجـأ إلیها(صویلح، ۲۰۰۲م: ۳۴). وفی النثر *للماغوط* أسلوب خاص به أیضاً. یمکن الإشارة إلـی کنابه المثیر للجدل "سأخون وطنی" علی عکس مـا یـدل عنـوان الکتـاب، فبعـد قرائتـه یتبیّن جلیّاً أنه لیس بصدد خیانة الوطن بل إن کلماته فیه تـدلّ علـی أنـه شـدید الحـبّ للوطن کما یظهر فیه تعلّقه القوی بوطنه.

الماغوط والمقاومة

منذ أن کان *الماغوط* طفلا وهو یری العدوان علی وطنه الذی ولد فیه، وفی أیام شبابه شاهد الاحتلال الغاشم علی فلسطین بأم عینیه. من هنا أصبح النضال جزءً لا یتجـزأ عـن کیانه والتضحیة سمة بارزة فی شخصیته. وهـو کإنسـان مطالـب بالحریـة لا یسـتطیع أن یشاهد اضطهاد المستعمرین وسیطرتهم علی بلاده. لهذا یـدعو الشـعب فـی أعمالـه إلـی مکافحة الظلم والاضطهاد. تبدأ هذه الدعوة عندما عندما یکون قد أدی رسالة کقـوة بـادرة ولکنه غیر قادر لوحده أن یردع کل القهر والتعسف فیشکو مـن إخوتـه فـی التعبیـر عـن تحقیق أحلامه:

یا إخوتی
لقد نسیت حتی ملامحکم
أیتها العیونُ المثیرة للشهوة
أیها الله
أربع قاراتٍ جریحة بین نهدیّ
کنت أفکر بأننی سأکتسح العالم
بعینی الزرقاوین، ونظراتی الشاعرة

(الماغوط، ۲۰۰۶: ۵۲)

ویرید من لبنان أن تتبعه صیحات النساء وتسیر معه فی هذه الاتجاه:

لبنان .. یا امرأةً بیضاء تحت المیاه

يا جبالاً من النهود والأظافر
إصرخْ أيها الأبكم
وارفعْ ذراعک عالياً
حتى ينفجر الإبط، واتبعنى...

(م.ن: ٥٢)

هو من أدرک آلام البشر وأحس بها فيرفع صيحته متجاوزاً حدود الوطن والمنطقة والقارة بأسرها، ويدعو جميع المضطهدين فى العالم للكفاح والنضال. لم تكن الشهرة والاعتزاز بالنفس من هواجسه، ولكنه يعتبر نفسه كنبى صاحب رسالة من واجبه تخليص المجتمع من الظلم والتعسف. فيبلغ رسالته عبر كتاباته، شعراً كان أم مسرحية أم مقالة:

فأنا نبىٌ لا ينقصنى إلا اللحية والعكاز والصحراء
ولكننى سأظل شاكى السلاح
هكذا خلقنى الله
سفينةً وعاصفة
غابةً وحطابا
زنجياً بمختلف الألوان كالشفق، كالربيع

يرى *الماغوط* نفسه- مرة- سفينة نجاة للمضطهدين والمقهورين وإعصاراً للظالمين مرة أخرى، فهو المخلّص المنجّى من جهة، والمدمّر الجارف من جهة أخرى. كما أنه يصنّف نفسه فى صفوف شعراء المقاومة ولكن ليس بطريقة شعراء المنابر على حد قوله. وما لم يحققه عبر الشعر فيحققه عبر مسرحية أو مقالة أو سيناريو معبّر. كما يعتقد أن جميع أعماله الأدبية تمثل صرخة ضد الظلم ونصرة للمضطهدين:

مثلت أشهر المسرحيات الكلاسيكية ..
وأفلام ومسلسلات ..
وكتبت القصة والرواية
ونمت الشعر
وترجمت وأضفت وحذفت
ولم أعرف مهنة إلا وزاولتها

ووجهة إلا وقصدتها
وبرة حائرة إلى إله الفصول والثوابت والمتغيرات
أدركت أننى لن أكون إلا خريفاً للطغاة
وربيعاً للفقراء ..

(الماغوط،۲۰۰۶: ۳۱۰-۳۱۱)

وفی قصيدة «بكاء السنونو» يدعو الشاعر الجمهور داعياً إياهم للثورة فيقول:

يا شعبى احتضنّى
أنت الأب الحكيم
وأنا الطفل الضائع
أنت السيل الجارف

(الماغوط، ۱۹۹۸م: ۲۲۴)

ثم انشغل الناس بشؤونهم وأمورهم الصغيرة ونسى بعضهم بعضاً. يشعر *الماغوط* بالذنب والقصور فيقول حول ضرورة الوحدة والحضور فی ساحة الكفاح والنضال والمواجهة الحقيقية لدحر العدوان والأعداء:

كلانا أساء للآخر
ولنجرح أصابعنا
وليشرب كل منا قطرة من دم الآخر
ولنتآخى ..
ولنمض وحيدين
ضد الزمن، ضد العاصفة

(م.ن: ۲۲۴)

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

العناصر الاجتماعية والإنسانية فی شعر نيما يوشيج

يعدّ عنصر التوعية والتنوير من السمات البارزة فی الشعر الاجتماعی بصورة عامة وشعر *نيما* بالذات يمتاز بهذه السمة. وكان *نيما* خلافاً للشعراء الكلاسيكيين الذين كانوا من مؤيدی البلاط والقدرة، فهو كان مثقفاً بثقافة اجتماعية وسياسية. وفی قصيدته المعروفة

«بیتی غائم» ینتقد الفنانین والشعراء الجاهلین بأحداث المجتمع والعصر الذی ینتمون إلیه:

بیتی غائم
وعلی الأرض سحابة
وفی منحدر العقبات، من هو متهشمٌ ومتقوّض ومترنح
تهبّ الریاح ..
یا عازف الناى، یا من سارح فی العزف، من أین أتیت وإلی أی زمن تنتمی؟
(یوشیج، ۱۳۸۳ش: ۷۶۱)

إن السطر الأخیر یمثل الشعراء والفنانین التقلیدیین الذین لم تکن أشعارهم اجتماعیة وکالشعراء الکلاسیکیین الذین یقومون بخلق الفن والشعر، وهم یجهلون الأوضاع الإنسانیة والاجتماعیة. من هذا المنطلق، فإن شعر *نیما* کله کفاح من أجل الوصول إلی حالة إنسانیة واجتماعیة منشودة، فهو فی أشعاره کرائد «توعوی بامتیاز ویختلط مع الجمیع والفرق الوحید بینه وبین الآخرین أنه أدرک الوعی مبکراً وهذه المیزة لم تکن لتبعده عن معاصریه، وإنما هی التزام وواجب فرضه الشاعر علی نفسه ولیس نتیجة الشعور بالتفوق، ذلک لأن أساس هذه النزعة إنما هی بالتضامن والانسجام مع الآخرین»(مختاری، ۱۳۷۸ش:۲۷۳). والموضوع الآخر هو أن الشعر والأدب الاجتماعی یحمل فی طیّاته النزعة الإنسانیة. بناء علی هذا، فإن الشعر الملتزم ذات الطابع الاجتماعی لا یمکن أن یتجاهل الجوانب الإنسانیة بل یتشابک معه، وشعر نیما من هذا النوع ویسیر نحو هذا الاتجاه (محمدی، ۱۳۸۸ش: ۹۳).

الرمزیة الاجتماعیة فی شعر نیما یوشیج

یشیر *زرین کوب* إلی الرمزیة الاجتماعیة فی شعر *نیما* معتبراً أنها «نوع من أنواع الشعر النیمائی بمضمونه الاجتماعی والفلسفی، متسم بالوضوح، هو شعر یهدف إلی رفع مستوی الفهم والوعی الفنی والاجتماعی ویحمل فی طیاته رسالة اجتماعیة وإنسانیة .. وله صلة بمشاعر وأحاسیس القارئ من جهة وإدراکه وفکره من جهة أخری، ویرید أن یکون القارئ علی دراية تامة بالأحداث التی تحیط به، بناء علی هذا تری کل ما یتعلق بالشخص

الواحد یزول ویبقی التركیز علی الاجتماع وحده... فالشعر الملحمی الحدیث هو من النـوع الاجتماعی ومضمون شعر *نیما* الذی أراد أن یرفع مستوی الشعر إلی قمته»(زریـن کـوب، ۱۳۵۸ش: ۱۲۳و۱۲۴). فتمثل قصیدة «العنقاء» اتجاه الرمزیة الاجتماعیة، فقد شـق *نیما* طریقه إلی الشعر متعمّناً فی مضامینه أیّاً کانت سیاسیةً أم اجتماعیة بلغة رمزیـة حدیثـة حتی کتب قصیدته «العنقاء»، فهی أول قصیدة رمزیة أنشدها عـام ۱۳۱۶ش وبهـا خـاض تجربة جدیدة فی مجال الشعر والأدب، ویواصل طریقه فـی هـذه التجربـة ویقـوم بإنشـاد قصائد علی هذا المنوال وهی «آی آدمها»(أیها الناس)، «ناقوس»، «پادشاه فـتح»(الملـک الفاتح)، «مهتاب»(ضوء القمر)، وما إلی ذلک(شمیسـا، ۱۳۸۰ش: ۳۴). والعنقـاء هنـا فـی هذه القصیدة علی خلاف العنقاء فی الشعر الکلاسیکی فهی تمثل الشاعر نفسه وأی شـاعر من نوعه. وفی قصائده «طائر الحزن» و«الطائر التمثال» و«الغراب»، فهـی طیـور کالعنقـاء تمثل الشاعر نفسه. إن تطور الرمزیة منذ الشعر الکلاسیکی وحتی فترة *نیما* یشـکل أحـد سمات شعره وجزءً لا یتجزأ عنه. *فنیما* برمزیته الاجتماعیة والإنسـانیة مـنح الشـعر حلّـة جدیدة عمّقت فنه فی الشعر المعاصر عرف فیما بعد بالشعر النیمائی.

أصل الإنسانیة

کان *نیما* ذا طبع سلیم، ملتزماً والالتزامه قبل أی شیء یتعلق بالإنسان والإنسانیة، فهو یمیل إلی النزعة الإنسانیة بطابعها المادیة یشیر *الدکتور حمیدیان* إلی هذه المیزة فیقول: «إن رؤیة نیما بصورة عامة علمانیة وذات نزعة إنسـانیة، یتضـح هـذا مـن خـلال أشـعاره وأعماله ورسائله»(حمیدیان، ۱۳۸۲: ۴۵). لم یتحمّل *نیما* معاناة آلاف الناس یعیشون فـی عصره ومشاهدة مأساتهم فی کل مکان بعینیه النافذتین، وأن یتجاهلهم بکل بسـاطة مـن دون مبالاة کمعظم الشعراء الکلاسیکیین وشعراء عصره. فقد شـکل الـدفاع عـن الحقـوق المادیة والاجتماعیة الإنسانیة أساس شعره وجمیع مؤلفاته.

قدّم *نیما* شخصیة دانیال النبی کرمز للشخص المناهض المتطلع للحریة الذی لا یقبل الظلم وفی إحالة أسطوریة یحوّل هذه الشخصیة إلی *الملک دارا*:

ملک الملوک دارا جالس مبتهجاً
علی عرشه المبجل، والمحاربون

من حوله فی کل صوب وحدب
ودانیال النبی باقٍ علی حاله
یدعو ربّه خارّاً فی سجوده

(یوشیج، ١٣٨٦: ٣٣٧)

یقول *نیما* فی إحدی مذکراته «أن المعاناة تشکل أهم مواضیع شعره والمتکلم الحقیقی فی رأیه ینبغی أن یکون کذلک. فهو یقول الشعر لنفسه وللآخرین والکلمات والوزن والقوافی إنما هی أدوات یضطر أحیاناً إلی تغییرها لکی تکون متناغمة مع مأساته ومأساة الآخرین»(آرین پور، ١٣٧٤، ج٣: ٥٨٢).

تمثل الإنسانیة قیمة أساسیة *لنیما*، قد تحدث *محمد مختاری* أحد النقاد البارزین بالتفصیل حول القیمة الإنسانیة فی شعر *نیما*: «یمثل الإنسان منطلقاً للاتجاه العقلانی ومنشأ الفکر والإحساس لدی الشاعر *نیما* سواء إن تحدث عن نفسه أو عن الآخرین. وقلّما یتحدث الشاعر عن نفسه، والمفهوم الاعتیادی للعلاقة الإنسانیة فی ذاکرته، هو عبارة عن "أنا"، "أنت" و"هو"، بینما لم یکن "الآخر" بمعناه المادی والجزئی للکلمة حاضراً فی الشعر والأدب الکلاسیکی، ذلک لأن صورة الإنسان فی الشعر والأدب الکلاسیکی یتجه نحو الإجمالیة»(براهنی، ١٣٨٠ش: ٧٩٤).

وفی عبارة أخری یقول *الدکتور کاووس حسن لی*: «الإنسان فی أدبنا القدیم هو صورة الإنسان ککل فقبل أن یکون شخصاً فهو نوع، والإنسان فی الشعر المعاصر هو إنسان مادی وحدیث»(حسن لی، ١٣٨٣ش: ٤٣).

یمکن ملاحظة النزعة الإنسانیة بطابعها المادی فی هذه الأبیات:

أنا لا لا أتألم لجسم أحمله
وإنما قد أرهقتنی متاعب التمرد، أعرف لماذا
ولماذا کل شریان فی جسمی متصلب ونار السوط
یهبط ملتهباً مشتعلاً
فی کل لحظة فی جسمی
وجسمی من الناس والناس جسمهم منی

(یوشیج، ١٣٨٣: ٧٥٨)

السطر الأخیر یعبر عن حالة الاتحاد من النوع المادی بینه وبین الجمهور، فهو یعبر عن هذه الحالة بـ"جسمی من الناس والناس جسمهم منی". وهذا یدل علی الالتزام العمیق والإنسانی، فهو اندمج فی الآخرین ووحّد نفسه معهم یقول فی هذا الصدد:

لا قیمة لهذه الدنیا الفانیة
إن لم تکن نافعة للآخرین
إن لم تزداد نفعاً
لآلاف الأشخاص
نتیجة أضرار یسببها
حفنة قلیلة من الناس
فمن الأجدر ألا تکون

(م.ن: ۵۱۹)

یستشف من هذا الکلام روح الفناء والتضحیة، وبهذا قد عمّق *نیما* الرسالة الاجتمالاعیة والإنسانیة فی الشعر والأدب. وقد شهد الشعر والأدب الاهتمام بالالتزام الاجتماعی فی العهد الدستوری من قبل، إلا أن الحدیث هنا حول علاقة الشعر والأدب بموضوع الالتزام بحد ذاته.

یبدو أن قصیدته المعروفة «مهتاب»(ضوء القمر) هی تعبیر عن التزامه الإنسانی یقول فیها:

یقطر ضوء القمر
یلوح لیلاً
لیس هناک من لحظة تزیل النوم عن أحد، ولکن
الحزن علی هذا الرقاد
سرق النوم من عیونی الباکیة
والقلق ساهرٌ معی
یطالبنی بصباح مشرقٍ
لعلی آتی بخبر لهذا القوم المنهزم
وفی کبدی شوکة

تنكسر من مشقة هذه الرحلة

(م.ن: ۶۶۳)

إن *نيما* كان ملتزماً لتنقية أجواء تكون الحواجز فيها قد زالت نهائياً ولا حواجز تعكّر صفو تلك الأجواء، فينشد: "الحزن على هذا الرقاد يزيل النوم عن عيونى الباكية"، فهو يقول إن سبات الغفلة والجهل قد أخذ عنى الهدوء والاستقرار. ومثل هذا الشاعر والأديب المفكر والحريص على إنسانيته لا يمكن أن يرى بنى جلدته غرقى فى وحل مجتمعهم، ولا يهرع لإنقاذهم أياً كان هذا النوع من الإنقاذ. فهى دعوة يوجهها من خلال شعره إلى الإنسان والإنسانية، وهى دعوة من نوع التوعية.

الرموز الإنسانية فى شعر نيما يوشيج

تناول *نيما دانيال النبى* والملك الإيرانى *دارا* فى شعره. و*دانيال* عنوان إحدى قصائده التى أنشدها عام ۱۳۱۸ش، وقد أشار تحت العنوان أن القصة مقتبسة من التوراة. *دانيال* هو أحد أنبياء بنى إسرائيل عاش فى فترة ما بين *نوح* و*إبراهيم عليهما السلام* وهو من سلالة *النبى داود(ع)* أسره بخت النصر، وأرسله مع عدد من بنى إسرائيل إلى بابل، ولما خالف *النبى دانيال* الامتثال *لبخت النصر* فرموه لأسود مفترسة، فإذا به خرج من عندها سالماً دون أن تمسها تلك الأسود بسوء(ياحقى، ۱۳۷۵ش:۱۸۸).

يقول *الدكتور براهنى* حول الرسالات الأربعة فى الشعر والأدب الفارسى الحديث: «هناک أربع رسالات أنشأت أربع مسؤوليات، ومن الأجدر أن تطلق على تلک المسؤوليات بالتسلسل المسؤولية الزمنية، المسؤولية المكانية، المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الأدبية وكان *نيما يوشيج* على دراية تامة بهذه المسؤوليات، وفى بعض الأحيان تناول *نيما* هذه المسؤوليات ليس فقط فى قصيدة واحدة بل وحتى فى سطر واحد وفى عبارة واحدة دمج بين هذه المسؤوليات»(براهنى، ۱۳۸۰: ۶۴۵).

النزعة العلمانية فى رؤية نيما الشعرية

إن الرؤية النيمائية كما يبدو من أشعاره هى ذات نزعة علمانية وقد انتبه بعض منتقدى الشعر المعاصر إلى هذا الموضوع. وقد انتقد *نيما* الأدب الكلاسيكى لعدم التفاته

إلی المادیة وتطرقه إلی الموضوعات الروحیة وبواطن الأمور. یتحدث محمد *حقوقی* عن رؤیة *نیما* المادیة ویول بحزم فی هذا الخصوص: «هو شاعر لا ینظر إلی هذا العالم إلا برؤیة مادیة، لأنه یری العالم فانٍ ولا یعتقد بأصل بقائه، وهذه الرؤیة تظهر جلیة فی قصیدته «الأسطورة» التی یخاطب بها الشاعر *حافظ الشیرازی* قائلا: أری عیاناً..."، فی الواقع إن سبب ترکه الشعر التجریدی وإشارة موجزة إلی ما یتعلق بالماضی، وتعرفه علی الشعر المادی وتناوله النظرة التفصیلیة والجزئیة إلی العصر الراهن، ناتجة عن هذه الرؤیة» (حقوقی،۱۳۸۴ش: ۱۷). یتحدث *نیما* فی قصیدته الرومنسیة «الأسطورة» عن الحب المادی، منتقداً الشعر الغنائی القدیم لإعطاء الحب لون الماورائی التجریدی وسمة عامة:

من بإمکانه أن یحبنی
وفی حبه لا ینتفع
الکل فی نشاط لکی ینتفع
ومن یقطف وردة لابد أن یشتمّها
الحب دون نصیب وحصاد خیال!
أیا حافظاً ما هذه الخدع والأکاذیب
التی تجریها علی لسان النبیذ والقدح والندیم
فأنا لا أقتنع بالأنین الأبدی
ولا أؤمن بالحب الباقی
أنا أعشق من هو فانٍ

(یوشیج، ۱۳۸۳ش:۷۱و۷۲)

فی السطر الأخیر "أنا أعشق من هو فانٍ" یتحدث الشاعر عن الحب الإنسانی المادی ویأتی مقابل حب *حافظ* وهو من نوع الحب الإلهی الباقی. من هنا یتجلی بوضوح فقدان النزعات العرفانیة والماورائیة فی أشعار *نیما*. فالطریق الذی سلکه *نیما* هو طریق یتناول القضایا الاجتماعیة والإنسانیة برؤیة مادیة ودنیویة. ومن مظاهر الرؤیة الدنیویة فی شعر نیما أنه یرکّز علی المادیة ویبتعد عن الأبحاث التجریدیة والأمور الباطنیة.

إن التفات الشاعر *نیما* إلی الأمور المادیة والنزعة العلمانیة أدی إلی انحسار دائرة المتکلم الوحدة فی الشعر الکلاسیکی أکثر فأکثر، وبهذا قد ألقی *نیما* نوعا من الواقعیة

الفنية والأدبية على الشعر الفارسى، ما أدى إلى أن يرتبط الاجتماع والإنسان بالشعر الفارسى المعاصر ويخرج عن الذاتية والأمور الباطنية.

فى جانب آخر من من الأدب النيمائى، يمكن الإشارة إلى رمزيته التى تمتاز بالمادية أيضا ولها دلالاتها الاجتماعية والإنسانية. وكما نعلم فإن الشعر الكلاسيكى الفارسى حفل بالرمزية قبل *نيما* وذلک فى مجال الأدب الصوفى. فقد كانت الرمزية الصوفية سائدة آنذاک فى الشعر الفارسى الكلاسيكى، و*نيما* بعد تعرفه على الأدب الأوروبى والآراء الأدبية الحديثة وسّع الرمزية وساقها إلى الموضوعية والتجسيد متسمة بالطابع الاجتماعى.

نتيجة البحث

دخل *الماغوط* الساحة الأدبية متناولاً القضايا الاجتماعية بسلاح الكلمة، ومن خلال الأنشطة الثقافية من أجل التوعية يتواصل مع الجمهور، ويعرفهم بحقوقهم ويدعوهم إلى القتال من أجل نيل الحقوق الضائعة والوصول إلى حقوقهم الحقة. هذه الدعوة لها جانب عام ومحدد فى نفس الوقت، فهو بالإضافة إلى مواطنيه يدعو جميع البشر لمحاربة الظلم والعدوان ولكن دعوته كانت موجهة خاصة للبنان وفلسطين. يظهر *الماغوط* كناقد اجتماعى وفى خطوة عامة من أجل التوعية ومحاربة الظلم والضغط، يتجه نحو الشعر وكتابة القصة والمسرحيات الساخرة.

يشكل الاتجاه الاجتماعى والإنسانى القسم الأعظم من الشعر والأدب الكلاسيكى الفارسى لكنه لم يكن بالشكل الذى ظهر فى الشعر الفارسى الحديث حيث يفتقد لمفهوم الالتزام الذى ظهر عند شعراء العصر الحديث، وفى مقدمتهم *نيما يوشيج* حتى أصبح أحد ميزات شعره مقارنة بالأدب الكلاسيكى. و*نيما* بتركيزه على الموضوعية بالطابع المادى فى أعماله الشعرية، ساهم فى توسيع دائرة المتكلم بالوحدة فى الشعر الكلاسيكى وطوّر نوعاً من الواقعية الأدبية والفنية فى الشعر الفارسى الذى جعل الشعر المعاصر متصلاً بالمجتمع والقضايا البشرية متحرراً من الذاتية والأمور الباطنية والتأملات الروحانية.

يمكن تطبيق مصطلح "جدلية المجازفة والحذر" فى شعر كل من *يوشيج* و*الماغوط* حيث يمكن لمس هذه الجدلية فى نمطين من التعبير، الأول هو التصريح أى التعبير المباشر والواضح، وهو من ميزات الخطاب الإيديولوجى ونلمح منه مفهوم المجازفة وهذا

ما امتاز به الشاعر *الماغوط*، والثانی هو التلمیح أی استعمال التوظیف الرمزی والإیحاء اللفظی وهو من خصائص الخطاب الشعری. فنلمح منه مفهوم الحذر وهذا ما لاحظناه فی شعر *نیما* عند تناوله الرموز الاجتماعیة والإنسانیة إلی جانب النمط الأول.

کما یمتاز شعر *الماغوط* وأدبه بروح المقاومة والتمرد، إلا أن أدب *نیما* الملتزم بالاتجاه الإنسانی والاجتماعی لا یستشف منه روح المقاومة، وإنما یدعو الإنسان أن یغیّر نفسه من الداخل ویحدث انقلابا فی نفسه وداخله ونظرته وإیدیولوجیته للحیاة الاجتماعیة. بینما کلاهما یحملان نفس الرسالة وهی أن یعید الإنسان کرامته وعزته ومن واجبهما أن یوصلا هذه الرسالة إلی العالم بأسره. فقد تحقق فی شعرهما أهداف الشعر الملتزم وهی الارتقاء بهذا المجتمع إلی واقع أفضل ومستقبل مشرق، جاعلین من الأدب رسالة إنسانیة سامیة هادفة تخدم البشریة جمعاء. یبدو أن المجتمعات المطالبة بالحریة والتی تمتاز بروح الدیمقراطیة یتجه أدبها نحو الاتجاه الاجتماعی والنزعة الإنسانیة بکل ما تحملها الکلمتین من معانٍ ودلالات.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

المصادر والمراجع

أبو حاقة، أحمد. ۱۹۹۷م، **الالتزام فی الشعر العربی**، بیروت: دار العلم للملایین.

آدم، لؤی. ۲۰۰۱م، **وطن فی وطن**، دمشق: دار المدی.

آرین پور، یحیی. ۱۳۷۴ش، **من نیما حتی عصرنا الحاضر**، ط۴، طهران: زوار.

براهنی، رضا. ۱۳۸۰ش، **ذهب فی نحاس**، طهران: زمان.

جعفری، مسعود. ۱۳۸۶ش، **مسار الرومنسیة فی إیران**، ط۱، طهران: دار مرکز للنشر.

جورکش، شاپور. ۱۳۸۵ش، **فنون الشعر الفارسی**، ط۲، طهران: ققنوس.

حسن لی، کاووس. ۱۳۸۳ش، **أنواع الإبداع فی الشعر الإیرانی المعاصر**، طهران: ثالث.

حقوقی، محمد. ۱۳۸۴ش، **شعر عصرنا الحاضر(نیما یوشیج)**، ط۶، طهران: نگاه.

حمیدیان، سعید. ۱۳۸۳ش، **قصة الإحالة(مسار التحول فی شعر نیما یوشیج)**، طهران: نیلوفر.

زرین کوب، حمید. ۱۳۵۸ش، **المدخل إلی الشعر الفارسی الحدیث**، طهران: طوس.

صویلح، خلیل. ۲۰۰۲م، **اغتصاب کان وأخواتها**، دمشق: دار البلد.

طاهباز، سیروس. ۱۳۸۶ش، **حول الفن والشعر والشاعریة**، طهران: نگاه.

عمار المیر، أحمد. ۱۹۹۲م، **المقالة النقدیة عند الماغوط**، ط۱، دمشق: دار العلم.

الماغوط، محمد. ۱۹۹۸م، **أعمال محمد الماغوط**، دمشق: دار المدی.

الماغوط، محمد. ۲۰۰۶م، **الأعمال الشعریة**، ط۲، دمشق: دار المدی.

الماغوط، محمد. ۲۰۰۶م، **سیاف الزهور**، ط۲، دمشق: دار المدی.

مختاری، محمد. ۱۳۷۸ش، **الإنسان فی الشعر المعاصر**، ط۲ طهران: طوس.

وهبة، مجدی. ۱۹۷۴م، **معجم مصطلحات الأدب**، ط۱، بیروت: دار القلم.

یاحقی، محمد جعفر. ۱۳۷۵ش، **التراث الأسطوری والتلمیح القصصی فی الأدب الفارسی**، طهران: سروش.

یوشیج، نیما. ۱۳۸۳ش و۱۳۸۶ش، **المجموعة الشعریة الکاملة**، طهران: نگاه.

المقالات

شمیسا، سیروس و حسین پور، علی. ۱۳۸۰ش، «**الرمزیة الاجتماعیة فی الشعر الإیرانی المعاصر**»، مدرس العلوم الإنسانیة، طهران، السنة الخامسة، رقم ۲۰، صص ۲۷-۴۲.

محمدی، علی و پناهی، نعمت الله. ۱۳۸۸ش، «**العناصر الاجتماعیة والإنسانیة فی شعر نیما یوشیج**»، مجلة نامه پارسی، رقم ۴۸ و۴۹، صص ۸۷-۱۱۳.

Bibliography

Adam, Louay (2001). A homeland in the homeland, Damascus, Dar Mada.
Areen Pour, Yahya (1374). From Nima until our present day, I 4, Tehran, visitors.
Abu Hakka, Ahmed (1997). Commitment in Arabic poetry, Beirut, Dar Al-Ilm for millions.
Brahani, Reza (1380). He went in brass, Tehran, Zaman.
Jafari, Massoud (1386). The Path of Romance in Iran, I 1, Tehran, Dar Publishing Center
Jurksh, Shaapur (1385). Art of Persian Poetry, I 2, Tehran, Qanus.
Good for me, Cowus (1383). Types of creativity in contemporary Iranian poetry, Tehran, III.
my rights, Muhammad (1384). The Poetry of Our Present Age (Nima Yathushij), I 6, Tehran, Nagah.
Hamidian, Said (1383). The Transformation Story (The Path of Transformation in Nima Yoshig's Poetry), Tehran, Nilover
Zerin Kub, Hamid (1358). Introduction to Modern Persian Poetry, Tehran, Tus.
Shamisa, Sirus, Hussein Pour, Ali (1380), "Social Symbolism in Contemporary Iranian Poetry", Teacher of Human Sciences, Tehran, Fifth Year, No. 20, pp 27-42.
Sweileh, Khalil (2002). Rape and her sisters, Damascus, Dar al-Balad.
Tahbaz, Sirus (1386). About Art, Poetry and Poetry, Tehran, Najah.
Ammar Almair, Ahmed (1992). The Monetary Article at Al-Maghout, I 1, Damascus, Dar Al-Alam.
Almagout, Mohammed (1998). Works of Mohammed Al-Maghout, Damascus, Dar Mada.
Mohammadi, Ali, Pnahi, Nemat Allah (1388). "Social and Human Elements in Nima Yoshig's Poetry", Nama Parsi, No. 48 and 49, pp. 87-113.
Mokhtari, Muhammad (1378). Human in Contemporary Poetry, I Tehran II, Tus.
Wahba, Majdi (1974). Glossary of Literary Terms, 1, Beirut, Dar Al Qalam.
Yahqi, Mohammed Jaafar (1375). Legendary heritage and narrative hint in Persian literature, Tehran, Sarush.
Yoshig, Nima (1383 Sh and 1386 Sh). The Complete Poetic Collection, T. Tahbaz, Syrus, Tehran, Nagah.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Social Commitment in Nima Youshij and Muhammad al-Maghout's Poetries

Maryam Yaghoubi
PhD Candidate, Islamic Azad University, Abadan Branch
Rahimeh Choulanian
Faculty Member, Islamic Azad University, Abadan Branch

Abstract
Muhammad al-Maghout – Syrian poet and literary man – created prosy poetry and is one of the pioneers in contemporary Arabic poetry who played vital role in Arabic poetry's development and revolution. He felt and understood the pain and suffer very soon and witnessed Palestine's occupation and chaos of the region's countries. The hard situations made him disobedient and defiant. He is a social critic and his critical ideas are mostly about Arab world and their weak points against Israel. He called every one for unity and resistance. This article believes that social poetry and literature manifest humanity; liberalism and being against dictatorship are the most important factors of humanistic and social approach in Nima Youshij and Muhammad al-Maghout's Poetrie.

Keywords: Nima Youshij, Muhammad al-Maghout, humanistic trend, contemporary poetry, social poet.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی